ويقال : هذا الرّجُل الصّدْقُ بالفتح على أنّه نعْتٌ للرّجل فإذا أضَفْت إليه كسَرْت الصّادَ كما تقدّم قريباً قال رؤبَةُ يصِفُ فَرساً : .

" والمرْءُ ذو الصّدْقِ يُبَلّي الصّدْقا والصّدْق بالضّمّ وبضمّتَين : جمع صَدْقٍ بالفتح كرَهْنٍ ورُهُن وأيضاً جمْع صَدوقٍ كصَبور وصَداق كسَحاب وسيأتي بيان كلٍّ منهما . والصّدِيق كأمِير : الحَبيبُ المُصادِقُ لكَ يُقال ذلك للواحِدِ والجَمْعِ والمؤَنّثِ ومنه قولُ الشاعِر : .

نصَبْنَ الهَوَى ثمّ ارتَمَيْنَ قُلوبَنا ... بأعْيُنِ أعْداءٍ وهُنّ صَديقُ كما في الصّحاح وفي التّنْزيل : (فَما لنا مِن شافِعِين . ولا صَديقٍ حَميمٍ) فاستَعْمَله جمْعاً ألا تَراه عطَفَه على الجَمْع وأنْشَد اللّيث : .

إذِ النّاسُ ناسٌ والزمانُ بغِرّةٍ ... وإذْ أمّ عَمّارٍ صَديقٌ مُساعِفُ وقال ابنُ دُرَيد : أخبرنا أبو عُثْمان عن التّوّزِي : كان رُؤْبَة يَقْعُد بعد صلاة الجُمُعة في أخْبِية بني تَميم فيُنْشِد وتجْتَمع الناسُ إليه فازْدَحَموا يوماً فضيّقوا الطريقَ فأقبلَت عَجوزٌ معها شيءٌ تحمِله فقال رؤْبَة : .

" تنحّ للعَجوزِ عن طَريقها .

" قد أقبَلَت رائحةٌ من سُوقِها .

" دَعْها فَما النّحوِيّ من صَديقها أي : من أصدِقائها . وقال آخر - في جمْع المُذَكّر - : .

لعَمْرِي لَئن كُنْتُم على اللأْيِ والنّوَى ... بكُم مثْلُ ما بي إنّكم لصَديقُ وأنشد أبو زَيْد والأصمَعي لقَعْنَب ابنِ أمّ صاحِبٍ : .

ما بالُ قومٍ صَديقٍ ثمّ ليسَ لهم ... دينٌ وليس لهم عَقْلٌ إذا ائْتُمِنوا وقيل : هي أي : الأنثَى بهاءٍ أيضاً نقلَه الجوهَري أيضاً . قال شيخُنا : وكونُها بالهاء هو القِياسُ وامْرأةٌ صَديقٌ شاذّ كما في الهَمْع وشرْحِ الكافِية والتّسْهيل لأنه فَعيلٌ بمعنى فاعِل وقد حكَى الرّضِي - في شرْح الشّافية - أنّه جاءَ شيءٌ من فَعيلٍ كفاعِلٍ مُسْتَوياً فيه الذّكَر والأنثى ؛ حَمْلاً على فَعيلٍ بمعنى مَفْعول كجَديرٍ وسَديس وريح خَريق ورَحمةُ ا قَريبٌ قال : ويَلزَم ذلِك في خَريقٍ وسَديسٍ ومثلُه للشّيْخِ ابنِ مالِك في مُصنّفاتِه . ثمّ هل يُفرّقُ بين تابِعِ المَوصوفِ أو لا ؟ مَحَلّ نظَرٍ وظاهِرُ كلامِهم الإطلاق إلا أنّ الإحالة على الذي بمَعْنى مَفْعولٍ ربّما تقيّد فتدبّر . ج

: أصدِقاءُ وصُدَقاءُ كأنصِباءَ وكُرَماءَ وصُدْقانٌ بالضم وهذه عن الفَرّاءِ جج : أصادِقُ وهو جمْع الجَمْع وقال ابنُ درَيْدٍ : وقد جمَعُوا صَديقاً : أصادِق على غيْر قِياس إلا أن يكونَ جمْعَ الجمعِ فأمّا جمعُ الواحِد فَلا . وأنشدَ ابنُ فارِس في المَقاييس : .

فلا زِلْن حَسْرى ظُلّعاً إنْ حَمَلْنها ... إلى بَلَدٍ ناءٍ قَليلِ الأصادِق وقال عُمارةُ بنُ طارِق : .

" فاعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ .

" يُبْذَل للجيرانِ والأصادِقِ وقال : .

" وأنكَرْتُ الأصادِقَ والبِلادَا ويُقالُ : هو صُدَيّقِي مُصَغّراً مُشدّداً أي : أخَصّ أصْدِقائي وإنّما يُصَغّرُ على جِهَة المدْح كقوْل حُبابِ بنِ المُنذِر : أنا جذَيْلُها المُحَكّك وعُذَيْقُها المُرَجّب . والصّدَاقَة : إمْحاضُ المحبّة . وقالَ الرّاغِبُ : الصّداقَةُ : صِدْق الاعْتِقاد في المَوَدّة وذلكَ مُخْتَصٌّ بالإنْسانِ دونَ غيْرِه . وقالَ شَمِر : الصّيْدَقُ كصَيْقَل : الأمينُ وأنْشَدَ قولَ أميّة بنِ أبي الصّلْت : .

فيها النّجومُ طَلَعْنَ غيرَ مُراحَةٍ ... ما قال صَيْدَقُها الأمينُ الأرْشَدُ وقال أبو عَمْرو : الصّيْدَقُ : القُطْبُ . وقال كُراع : هو النّجْم الصّغير اللاّصِقُ بالوُسْطى من بَناتِ نعْش الكُبْرى . وقال غيرُه : هو المُسَمّى بالسّهُا وقد شُرِحَ في تركيب ق و د فراجِعْه . وقال أبو عَمْرو : قيلَ : الصّيْدَق المَلِك . والصّدْقُ بالفتح : الصّلْبُ المُسْتَوي من الرّماح والسّيوفِ . يُقالُ : رُمْحٌ صَدْقٌ وسيفٌ صَدْق أي : مُسْتَوٍ . قال أبو قَيس بنُ الأسْلَت : .

صَدْقُ حُسامٍ وادقٍ حدّهُ ... ومُجْنَإٍ أسْمَرَ قَرّاعِ